من كل الاراضي المصريه حتى حدود مصر الدولية مع فلسطين عـام ١٩٤٨ (أي بدون غزة) . ٢ ـ الانسحاب من شرم الشيخ ووضع قوة دولية فيه .

وفي ٢٠ شباط أضافت مصادر مطلعـة في الامم المتحدة معلومات جديدة عن مشروع يارينغ فقالت انه قدم لاسرائيل السؤالين التاليين : ١ ـ هل انتم مستعدون للانسحاب تماما من الاراضي المحتلة؟ ٢ ـ هل أنتم مستعدون للبحث في مشكلة اللاجئين؟ وقالت نفس المصادر انه طرح على مصر السؤالين التاليين : ١ ـ هل أنتم مستعدون لضمان حرية الملاحة وانهاء حالة الحرب والقبول بحق كل دولة في المنطقة بالعيش في سلام ؟ ٢ـ هل أنتم مستعدون لضمان عدم استخدام أراضيكم كقاعدة لعمليات عسكرية او شبه عسكرية ضد الدول المجاورة ؟

هذه الاقوال هي كل ما يمكن العثور عليه حول مشروع يارينغ . واذا كانت لا تكفي لتكوين صورة واضحة ، فان مجرى الاحداث يسمح بتلخيص موقف يارينغ في نقطتين : النقطـة الاولى الطلب الى اسرائيل الموافقة على الانسحاب حتى حدود مصر الدولية عام ١٩٤٨ . والنقطة الثانية الطلب الى مصر أن توافق على عقـد اتفاق سلام موقع مع اسرائيل . فماذا كانت اجابات الاطراف على هاتين المسألتين ؟

في ١٥ شباط قال صلاح جوهر وكيل وزارة الخارجية المصرية ان مصر أرسلت ردها على مشروع يارينغ وأن الرد يعتبر ايجـابيا . وفي اليوم التالي (١٦ شباط) أطلعت مصر ممثلي الدول الاربع الكبرى على ردها الايجابي على مقترحات يارينغ . وفي نفس الوقت تقريبا كان الزيات يسلم الرد ليارينغ في الامم المتحدة قائلا «ان اللحظة الراهنة تاريخية». والنقط المراقبون هذا التعليق باهتمام ، واستنتجوا منه ان مصر وافقت على توقيع معاهدة سلام مع اسرائيل . ثم لم تلبث الصحف ووكالات الانباء ان اكدت موافقة مصر في ردها على يارينغ على عقد معاهدة سلام مع اسرائيل . ذكرت ذلك صحيفـة « نيويورك تايمس » ووكالة الصحافة الفرنسية ، ومصادر مقربة من الحكومة الاسرائيلية في القدس (١٩ شباط) .

في مقابل هـذا الموقف المصري مـاذا كان موقف اسرائيل ؟ في ١٤ شباط قال المراقبون السياسيون ، ان اسرائيل قررت عدم الرد على مذكرة يارينغ ، لانها تعتبر مشروع يارينغ تجاوزا لمهمته . وفي ١٦ شباط نقلت وكالات الانباء ان هناك انقساما في الحكومة الاسرائيلية حول ما اذا كان يجب الاستمرار في تجاهل اقتراحات يارينغ او رفضها او الرد عليها. وكان هذا الموقف يعنـي رفض اسرائيل لفكـرة الانسحاب الكامل من سيناء ، وشرم الشيخ خاصة. واعلن يو ثانت هذا الموقف رسميا في تقريره الى مجلس الامن (٥ آذار) حيث أوضح ان مصر ردت ايجابيا على مقترحات يارينغ ، وان اسرائيل لم ترد حتى الان على ما طلبه منها (الانسحاب الى حدود ٤٨) ، واستنتج يو ثانت ان محاولة يارينغ لاخراج الوضع مـن الطريق المسـدود لم تكلل بالنجاح . وحين جاء ايبان الى الولايات المتحدة في جولة هدفهـا شرح مبررات الموقف الاسرائيلـي المتصلب ، عقد جلسة خاصة مع يو ثانت ويارينغ، علقت عليها مصادر مطلعة في الامم المتحدة قائلة « ان يو ثانت ويارينغ أخفقا في العثور على أية اشارة الى مرونة في موقف اسرائيل في محادثاتهما مع ايبان . وأن القضية التي تحول دون احراز تقدم تنحصر في رفض اسرائيل الالتزام بالانسحاب كليا من سيناء (١٩ آذار) . »

وفي الوقت الذي كان فيه يارينغ يبذل هذه المحاولة الاساسية في مهمته كان يعمل على توسيع نطاقها. ففي ٢٠ شباط اعلن ان (جون ريدمان) أحد كبار المسؤولين البريطانيين الذين ساهموا في اتفاقات هدنة ١٩٤٩ قد استدعي الى التعاقد للعمل مـع يارينغ في الامم المتحدة . وفي ١٢ آذار ذكرت الاهرام ان يارينغ يعد حاليا مقترحات لحل مشكلة الشعب الفلسطيني ، ليضعها بين أوراقه ، لانه لا ينوي استخدامها في الوقت الحاضر .

ماذا تريد اسرائيل ؟

لقد بدأت المرحلة الجديدة من مهمة يارينغ بتفاؤل شديد ، وانتهت الى طريق مسدود بسرعة كبيرة . والسبب الاساسي وراء ذلك هو التصلب الاسرائيلي حول قضية الحدود التي ستنسحب اليها . فما هو موقف اسرائيل من هذه النقطة ؟ ان عبارة « الحدود الآمنة » الواردة في قرار مجلس الامن كانت منذ عام ١٩٦٧ نقطة أساسية في الخلاف حول تفسيرات القرار المذكور . كان الجانب العربي يعتبر « انهاء حالة الحرب واحترام حق كل دولة في الاستقلال السياسي » يؤمن لاسرائيل الحدود الآمنة . بينما كانت اسرائيل تفسر ذلك بضرورة امتلاك أراض ذات قيمة استراتيجية تضمن لها الامن العسكري .